طوافي اي دوراني قال في المصباح طاف بالشيء يطوف طوفا وطوافا
استدار به وقوله حقيقة اي انما اطوف حول ذاتي في حقيقة
الامر لا في مجازه وقوله وسعيي قال في المصباح سعى في مشيه
هرول وقوله لوجهي اي لذاتي قال في المصباح الوجه مستقبل
كل شيء وربما عبر بالوجه عن الذات وقوله من صفاي اي
روحانيتي لمروتي اي جسمانيتي قال في المصباح الصفا
مقصور الحجارة وقيل الحجارة الملس الواحدة صفاة مثل حصا
وحصاة ومنه الصفا الموضع بمكة وقال المرو الحجارة البيض
الواحدة مروة وسمي بالواحدة الجبل المعروف بمكة فكانت
سعيه المذكور كناية عن كونه مرة في شهود صفاة الروحانية
ومرة في شهود مروته الجسمانية وهو سعيه للتحقق بذاته
وابتداؤه من الصفا وهي روحانيته لقوله تعالى عليكم
انفسكم وقوله عليه السلام ابدا بنفسك

وفي حرم من باطني امني ظاهري ، ومن حوله يخشى تخطف جيرتي

وفي حرم بالتحريك وهو الممتنع قال في المصباح حرمت الصلاة
من باب قرب وتعب حراما وحرمة امتنع فعلها والممنوع يسمى
حراما تسمية بالمصدر وقد يقصر فيقال حرم مثل زمان وزمن
والحرمة اسم من الاحترام مثل الفرقة من الافتراق وانما اتى به
نكرة للتعظيم وقوله من باطني بيان للحرم اي كائن من باطني
وهو قلبه وما اشتمل عليه من خفايا اسراره وخبايا اضماره
لامتناعه عن ادراك الغير والاطلاع عليه وقوله امني خلاف
الخوف قال في المصباح امن زيد الاسد امنا وامن منه مثله
سلم منه وزنا ومعنى والاصل ان يستعمل في سكون القلب وقوله

ظاهري

ظاهري اي ظاهر جسدي كله قال تعالى اولم يروا انا جعلنا
حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون
وبنعمة الله يكفرون وهذا هو الحرم الآمن المحمول بطريق
الاستعارة فانه بالباطن يحفظ الظاهر وبحسن النية تحسن الاعمال
وقوله ومن حوله اي حول ذلك الحرم اي من استعداداته ومن
جهاته المحيطة به وقوله يخشى بالبناء للمفعول اي يخاف من
غيره امنه لانه حرم آمن الخلق منه لانه مسلم والمسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده فلا يؤذي احدا ولا يؤذى به احد وقوله
تخطف نائب الفاعل وهو مصدر تخطفه بالتشديد قال
في المصباح خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة وخطف
خطفا من باب ضرب لغة واختطف وتخطف مثله وقوله
جيرتي بكسر الجيم جمع جار وهو الحليف والمجاور في السكن يعني انما
يخشى ويخاف ان يسلب الشيطان ويختطف بوسوسته من حوله
من الاتباع والاصحاب اذا لم يدخلوا في حرمه الآمن بالايمان
والاذعان له والتسليم باحواله

ونفسي بصومي عن سواي تفردا ، زكت وبفضل الفيض عني زكت

ونفسي بصومي اي بسبب امساكي قال في المصباح الصوم
الامساك من الطعم وصام الفرس صوما اي قام على غير اعتلاف
وقوله عن سواي اي عن غيري يعني عن سوى الحق تعالى لانه
تعالى قائم على نفسي بما كسبت والنفس اثر من آثاره ينسب
اليها عند غيره كل ما هو صادر منه فامسكه عن كل شيء حتى عن
نفسه وقوله تفردا اي من جهة تفرد الحق تعالى بالوجود
والتاثير في الملك والملكوت وقوله زكت يعني نفسي اي طهرت

Copyright © King Saud University